Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودعانى الى المضى فى هذا الاتجاه أننى أومن فى قرارة نفسى بأنه لا يوجد أدب خالص لكل زمان ومكان ، ولا أعتقد بأن الكاتب يؤلف شيئا خالدا أبد الدهر • فالحياة فى تطور وارتقاء أو فى تدهور وانتكاس حسب الظروف الخاصة بالأقليم الذى تظهر فيه • والأديب أنما يعبر عما يختلج به كيانه فى أسلوب ملائم للجو الذى يحيط به والظروف القائمة حوله • ويستحيل أن يكون الكاتب من أى نوع قادرا على الخروج عما ينطلبه مظهر العيش من حوله • والخلود فى الأدب لا يأتى من أن الكاتب قد استطاع أن يخرج عن حدود الاقليمية الى يعيش فيها • وانما يأتى من أنه استطاع على الرغم من هذه الحدود أن يؤلف ويكتب بهذا الأسلوب وأن ينفض عن كيانه آثار عصره وأن ينقل اليك ملامح بيئته ، وأن يصب فى قلبك مشاعر الأمم القديمة ، وأن يضيف الى ذاتك معالم الأجيال المتقدمة • كل هذا يحمل من الكاتب فنانا خالدا ، ويخول له الحق فى أن يكون حقا مشاعا بين أبناء الانسانية جميعا ، بحكم ما فيهم من رغبة فى المشاركة الشعورية ، وبحكم ما فى طبيعتهم من نزوع الى مشافهة الغير • فليس الأدب عالميا لأنه يخرج عن نطاق الفردية المتمثلة فى أبناء الأمة التى ينتمى اليها الكاتب وانما هو كذلك تبعا لهذه الصورة الواضحة التى تنقل اليك معالم الناس فى غير المحيط الذى تتطلع اليه بحكم وجودك الخاص •

واذا ألقينا نظرة باحثة على أدبنا القديم وجدناه بالغا غاية المحدودية ، على خلاف ما يزعمه المتشدقون خطأ بمجد العرب فى أدبهم على مر الزمان • فالأدب العربى القديم لا يمثل الا جزءا جامدا فى حياة الاقليم العربى ، ويصعب عليك أن تفصل الأدب القديم عن حياة الأعراب قبل الاسلام وبعده • وأبلغ من الايمان بقولى هذا الى حد الرغبة فى الزعم بأن الأدب العربى القديم كان عنصرا هاما